

الدر المنثور

قال : كان اﷺ يبعث النبي إلى أمته فيلبث فيهم إلى انقضاء اجله في الدنيا ثم يقبضه اﷺ إليه فتقول الأمة من بعده أو من شاء اﷺ منهم : انا على منهاج النبي وسبيله فينزل اﷺ بهم البلاء فمن ثبت منهم على ما كان عليه فهو الصادق ومن خالف إلى غير ذلك فهو الكاذب .

وأخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن مسعود هـ قال : أول من أظهر اسلامه سبعة . رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وأبو بكر وسمية أم عمار وعمار وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فمنعه اﷺ بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه اﷺ بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد فانه هانت عليه نفسه في اﷺ وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد أحد . واﷺ تعالى أعلم .

- قوله تعالى : أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون . أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة هـ أم حسب الذين يعملون السيئات قال : الشرك . وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد هـ في قوله ان يسبقونا قال : ان يعجزونا .

- قوله تعالى : من كان يرجو لقاء اﷺ فإن أجل اﷺ لآت وهو السميع العليم ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن اﷺ لغني عن العالمين والذين آمنوا و عملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون .

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد هـ من كان يرجو لقاء اﷺ قال : من كان يخشى البعث في الآخرة